واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس بمدينة ودمدني في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية)

إعداد

د/ مسلم عبد القادر أحمد مضوي

(أستاذ مشارك ــ كلية التربية ــ لحصاحيصا ــ جامعة الجزيرة)

ملخص:

هدف البحث بشكل رئيسي إلى تعرف واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس بمدينة ودمدني من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيامهم بهذا الدور، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (100) مائة معلم ومعلمة، كما استخدم برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (ssps) لتحليل تلك البيانات والمعلومات، وتوصل البحث لنتائج عدة أهمها: للمعلمين دور واضح في تنمية التربية البيئية، وهناك عقبات عديدة تحول دون أداء هذا الدور بصورة مثلى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير الخبرة لصالح خبرة(10 سنوات فأكثر)، ولا توجد فروق ذات دلالة بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير مجال التدريس.

The Status Quo of the Teachers' Roles in the Elementary Stage in Madina and Damdany in Developing the Environmental Education among the Students from their Teachers' Points of Views in the Light of some Variables

Dr. Abdul Qadir Ahmad Mudawi (Associate Professor, Faculty of Education, Al-Hasahesa, Al-Jazira University)

ABSTRACT

The current research aimed at investigating the status quo of the teachers' roles in the elementary stage in Madina and Damdany from their points of views and the difficulties they encounter. The descriptive method was adopted for fulfilling the study purpose. A questionnaire as an instrument for data gathering was developed for collecting the study data. The participants of the study were 100 teachers (males and females). The study made use of the Statistical Package for Social Science software (SPSS) for analyzing data and information. The results of the study revealed that teachers have significant role in developing the environmental education and there are some difficulties encountered by the teachers which hinder them from performing their roles in an ideal way. The study also showed that there were no statistically significant differences between the responses of the teachers concerning the questionnaire dimensions that may due to the gender variable (male or female). There were statistically significant differences between the responses of the teachers in relation to the questionnaire dimensions related to the experience variable (10 years or more). Finally, there were no statistically significant differences between the responses of the teachers in relation to the dimensions of the questionnaire in the light of the teaching field.

المقدمة:

يعد القرن العشرين من أكثر العصور تطوراً من الناحية التكنولوجية (فقد سعى الإنسان منذ بدايته وبكافة الوسائل المتاحة إلى استغلال أكبر قدر ممكن من الموارد الطبيعية باعتباره مخلوقاً متميزاً عن بقية الكائنات الحية)، (ربيع وآخرون 2006: 101)، لذلك اهتم العلماء والمفكرون منذ زمن بعيد بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته على اعتبار أن البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والذي يتأثر ويؤثر فيه، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة مشكلات بيئية سببها المباشر التعامل والاستغلال السيئ لمكونات البيئة، وهذه المشكلات أصبح تأثيرها واضحاً وكبيراً في الحياة والتي منها كما يقول أصحاب الشأن ارتفاع درجة حرارة الأرض، والزيادة الكبيرة في نسبة الغازات السامة في الهواء، والجفاف والتصحر في بعض مناطق العالم، الأمر الذي استدعى تبني إجراءات ذات تكلفة عالية وطويلة المدى قد تفضي إلى تحسين الوضع البيئي للأرض.ونظراً لأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها عقدت منظمة الأمم المتحدة مؤتمرات عدة منها: (http: //research.un.org)

1/ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، وعقد في استوكهولم بالسويد في الفترة 5 إلى 16 يونيو 1972م.

2/ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل في الفترة 3 إلى 14 يونيو 1992م.

3/ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وعقد في جوهانسبيرج في جنوب أفريقيا في الفترة 26 أغسطس 2002م إلى 4 يوليو 2002م.

4/ مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي، وعقد في باريس بفرنسا في 12 ديسمبر 2017م. (hpps: //ar.wikipedia.org).

أكدت كل هذه المؤتمرات على أهمية الحفاظ على البيئة، وبذل الجهود المشتركة من كل دول العالم لصيانة البيئة وتنميتها على اعتبار أنها المكان الذي تسكنه البشرية، وكذلك مساهمة كافة مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية في نشر وغرس الثقافة البيئية الإيجابية.

تعد البيئة مصدراً مهماً من مصادر العملية التربوية لاحتوائها على خبرات وأنشطة مختلفة ومتعددة ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد، ومن أمثلة ذلك الظروف الطبيعية والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وكل ما يؤثر في الجوانب المختلفة لنمو الفرد في نواحيه الجسمية والعقلية والروحية وغيرها، فالاتصال بين المدرسة والبيئة ضروري ومهم لكون أن المدرسة الحديثة(أصبحت مركزاً للريادة التربوية والاجتماعية ليس فقط بين التلاميذ وإنما في المجتمع المحيط بها ككل، ولأجل أن تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية لابد من أن توثق صلتها بالمجتمع عن طريق التفاعل مع جميع الأنشطة البيئية فيه، والمدرسة تستطيع القيام بذلك من خلال الدور التربوي الذي تقوم به، والذي يتمثل في إتاحة الفرصة للتلاميذ في المساهمة في خدمة بيئتهم بصورة علمية، وذلك من خلال ما تقدمه لهم من معارف ومعلومات ترتبط بحاجة البيئة والحياة(الشافعي، 1987: 69).وإذا كانت التربية تعد الأداة ذات الأثر البعيد المدى في تنشئة وإعداد الأجيال تربوياً يتفق والقيم الأصيلة، ويوصل لدى الأجيال مفاهيم خلقية واجتماعية تحض على احترام البيئة وتقديرها فهذا يعني أن التربية بمؤسساتها التربوية يتوجب عليها الإطلاع بدور بارز في تحقيق هذا الهدف الأسمى.(ربيع وآخرون 2006: 103).

ومن كل ما سبق (تأتي ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بتفعيل التربية البيئية والاهتمام بها لما لها من دور كبير في إعداد إنسان يمتلك وعي بيئي يدرك من خلاله أهمية المحافظة على البيئة وصيانة مواردها في الحاضر والمستقبل، ويدرك العلاقات المتبادلة بينه وبين البيئة وأن المحافظة علي هذه العلاقة يتطلب إدراكاً للعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وما تحتاجه من إجراءات علاجية ووقائية تلعب التربية البيئية فيها دوراً رئيسياً مع الإجراءات العلمية والتشريعات البيئية).(عبد الجواد 1995: 57).

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التربوية التي يتم من خلالها تنشئة الأجيال الجديدة وإعدادهم وتوجيههم نحو أنماط السلوك النافعة التي تفيدهم في حياتهم وفي نفس الوقت تخدم المجتمع، إذ من خلال المواد الدراسية والأنشطة المتعلقة بها يمكن توعية التلاميذ بأهمية البيئة وبمكوناتها وبدورهم تجاهها حفظاً لها واستغلالها بصورة أمثل وذلك بغرس السلوك الإيجابي والتعاون البناء من أجل الاستمتاع بالحياة، كما (أن المدرسة ذات مكانة مهمة لكونها تعكس حاجة المجتمع للبيئة وتسعى إلى إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات والعادات والقيم السليمة التي من شأنها المحافظة على البيئة وحمايتها).(شلبي 1993: 96).

كما يعد المعلم ضلعاً مهماً إلى جانب المتعلم والمنهج في العملية التعليمية، إذ من ضمن واجباته اتخاذ الإجراءات الكفيلة المناسبة التي تساعد على نمو شخصية المتعلم في جميع جوانبها، ومن ذلك تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد المتعلمين على اكتساب السلوكيات البيئية الإيجابية وتنميتها إلى جانب دوره الفاعل في نشر الوعي البيئي بين المتعلمين من خلال عمله المباشر مع التلاميذ.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع دور معلمي مرحلة تعليم الأساس بمدينة ودمدني في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1/ما واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ترجع لمتغير النوع (ذكر، أنثى) تجاه دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس في تنمية التربية البيئية لدى للتلاميذ؟

3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ترجع لمتغير الخبرة تجاه دور المعلمين بمرحلة الأساس في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ؟

4/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ترجع لمتغير مجال التدريس(الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الحلقة الثالثة) تجاه دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1/تعرف واقع دور معلمي مرحلة تعليم الأساس في تنمية السلوك البيئي السليم للتلاميذ.

2/ توضيح دور معلم مرحلة الأساس في تنمية السلوك البيئي السليم للتلاميذ.

3/ تعرف الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي مرحلة تعليم الأساس بدوره في توجيه التلاميذ نحو الاهتمام بالبيئة.

4/ تقديم مقترحات حلول للصعوبات التي دون قيام معلم مرحلة تعليم الأساس بدوره في توجيه التلاميذ نحو الاهتمام بالبيئة وتنمينها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1/ أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ ينبغي على المعلم أداء دور أساسي في تنمية السلوك البيئي الراشد للتلاميذ.

2/ تعد مرحلة تعليم الأساس مرحلة بناء لشخصية التلاميذ لأنها ترعى أفراداً في مرحلة الطفولة المتوسطة، والتي تتبني عليها سلوكيات التلاميذ في المراحل التالية في كل مناحي حياتهم ومنها التعرف على مكونات البيئة وحسن التعامل معها.

3/ تعرف واقع الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية السلوك البيئي الرشيد للتلاميذ يؤدي إلى معرفة النواحي الإيجابية والسلبية فيما يؤدونه من واجبات تجاه مهنة التعليم.

4/ يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما يخص موضوعات التربية البيئية وتطبيقاتها في البيئة المدرسية والمحلية من خلال تضمين المناهج الدراسية مقررات بيئية نظرية وعملية، وكذلك تدريب المعلمين على أساليب محددة لتنمية ونشر الثقافة البيئية الإيجابية لدى التلاميذ.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في:

1/ الحدود المكانية: مدارس تعليم الأساس بمدينة ودمدني، حيث أن المشكلات البيئية أكثر وضوحاً م في المدينة مقارنة بالريف.

2/ الحدود الزمنية: يتم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2017م – 2018م.

مصطلحات الدراسة:

1/ الدور: هو السلوك المرافق للمركز والذي يتوقعه الآخرون ممن يعمل في ذلك المركز(جامعة القدس المفتوحة 2007: 80)

2/ البيئة:

أ/ في اللغة: أصل كلمة(بوأ)و(باء)و(أباء)والاسم(البيئة)من المباءة بمعنى المنزل، ويقال أباءه منزلاً، أي هيأه له وأنزله فيه(الفيروز آبادي، 1998: 43/2).أما (ابن منظور، 1992: 38/3)فعنده أن كلمة (تبوأ)تحمل معنيين: الأول بمنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه، تبوأه، أصلحه وهيأه وجعله ملائماً لمبيته ثم اتخذه محلاً له.أما الثاني بمعنى النزول والإقامة كأن يقول(تبوأ المكان)أي حله ونزل فيه وأقام به.

ب/ في الاصطلاح: وردت تعريفات اصطلاحية عديدة منها:

تعريف(القصاص، 1980: 8): الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته، بما فيه من ظروف وأحوال ومواد أحياء تؤثر عليه ويتفاعل معها.

تعريف(مطاوع، 2001: 147): المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وهو يشمل ما فيه من تربة وماء وهواء ومكونات جمادية ومظاهر كونية.

تعريف(دويدري، 2004: 33): مجموعة الظروف والعوامل الخارجية التي تعيشها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم فيها.

3/التربية البيئية كما ذكر(مطاوع، 2001: 10) ليست مجرد تدريس معلومات وحقائق بيئية فقط، وإنما تقدم لنا إطاراً يتمثل في جانبين: معايشة التلاميذ للمشكلات البيئية وتدريبهم على المشاركة في حلها، وإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وحمايتها.

الإطار النظري:

أهداف التربية البيئية:

تسعى التربية البيئية إلى تحقيق أهداف عديدة منها: (السعود 2007: 209)

1/ الاهتمام بالمشكلات البيئية من خلال المجالات المعرفية المختلفة في إطار محلي وإقليمي ودولي حتى يدرك الفرد حجم المشكلات البيئية، ويقتنع بخطورتها بما يضمن تعديل السلوك الفردي تجاه البيئة التي يعيش فيها.

2/ العمل على حفظ التوازن البيئي الذي يتكون من جوانب اجتماعية وثقافية وطبيعية وغيرها من خلال توضيح العلاقات التي تربط بين هذه العناصر المختلفة.

3/ خلق الوعي الوطني بأهمية البيئة والعمل على إشراك مختلف قطاعات المجتمع في صياغة القرارات التي تمس البيئة التي يعيشون فيها والعمل على تنفيذها.

4/تنمية روح المسؤولية والتكاتف بين دول العالم أجمع لتكوين نظام يضمن حماية البيئة وتطويرها بما في ذلك تطوير العملية التربوية لنشر القيم والمعارف وإحداث تغيير في السلوك الإنساني تجاه البيئة.

5/ العمل على إيجاد طريقة عملية لكافة أفراد المجتمع تساعد على القيام بأنشطة مفيد في مجال البيئة، وهذا يضمن توفير الفرصة لاكتساب الكفايات اللازمة للحصول على المعارف التي تتوفر في البيئة في جميع المراحل الدراسية، بما يحقق تمكين الطلاب من إيجاد حلول عملية للمشكلات البيئية.

6/ تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الأمور الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المناطق الريفية والمدنية.

7/ توضيح مدى تشعب المشكلات البيئية والعمل على تطوير الفكر الناقد والمهارات التي تتعلق بالتعامل مع المشكلات البيئية بما في ذلك تشخيص المشكلات وأسبابها وطرق علاجها.

8/ فهم أن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتكون من الإنسان والثقافة والبيئة، وأن الإنسان باستطاعته أن يغير العلاقات في هذا النظام.

9/التعمق في فهم المشكلات البيئية التي تواجه البشر في عصرنا الحاضر، بجوانبها المختلفة والمساهمة في حل هذه المشكلات.

10/ امتلاك المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية وتطوير البيئة بشكل أفضل.

11/ تكوين الاتجاهات التي تتناسب مع البيئة والتي تولد لدى الفرد الدافعية نحو المشاركة في حل المشكلات البيئية.

12/ إبراز أهمية المصادر الطبيعية واعتماد جميع النشاطات البشرية عليها منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر.

13/ مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية عن طريق توضيح المفاهيم البيئية، وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، مع تنمية فهم الناس لمكونات البيئة وطرق المحافظة عليها، وحسن استغلالها عن طريق امتلاك مهارة التعامل الإيجابي مع البيئة.

14/ تصحيح الاعتقاد السائد بأن مصادر الطبيعة دائمة، واستبعاد فكرة أن العلم وحده قادر على حل المشكلات البيئية.

15/ توضيح الآثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية وما يترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية يحسن تفاديها.

16/ بيان ضرورة التعاون بين الأفراد والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة، وتكوين فلسفة متكاملة عند الأفراد تحكم تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمكونات البيئة والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات والهيئات العالمية.(الحفار 1992: 27).

17/ مساعدة التلاميذ على اكتساب القيم والاتجاهات والأخلاقيات الإيجابية نحو صيانة البيئة والحفاظ عليها والعمل على التخلص من السلوكيات السلبية والتلوث الفكري الذي يؤدي إلى إهدار وتلوث البيئة.(عربيات ومزاهرة 2004: 56)

خصائص التربية البيئية:

للتربية البيئية خصائص عديدة يمكن إجمالها في الآتي: (الطائي وعلي 2010: 90).

1/ تتجه التربية عادة إلى حل مشكلات معينة للبيئة البشرية من خلال مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.

2/ التقليل من تأثيرات المشكلات البيئية ومساعدة الأفراد على فهمها وإدراكها.

3/ ربط المجتمع ومؤسساته بتشريعات حماية البيئة.

4/ شمولها لجميع قطاعات المجتمع، والتصاقها بجميع المراحل التعليمية بداية من مرحلة التعليم قبل المدرسي.

5/ تسعى إلى إعداد وتوجيه السلوك المعرفي والانفعالي والمهاري لمواجهة مشكلات البيئة والعمل على حلها.

6/ نظرتها الكلية للبيئة بمختلف جوانبها الطبيعية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

من هذه الخصائص يتضح أن التربية البيئية تحتاج إلى تكامل جميع مؤسسات المجتمع التعليمية وغيرها لتحقيق الأهداف والوصل إلى وعي بيئي يمكن أن يترجم إلى سلوك فعلي في حياة الفرد والمجتمع، مما يُمكِّن من مواجهة المشكلات البيئية وحلها والمحافظة على البيئة وحمايتها من المهددات.

التربية البيئية في الإسلام:

يعد الإسلام منهجاً متكاملاً للحياة الإنسانية في كافة جوانبها والتي من بينها الجانب البيئي، فالله تعالى سخر البيئة للإنسان ليستثمرها ويطورها لمصلحته، ومن أهم مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة:

1/الاهتمام بالنظافة، قال تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ).المدثر 4.

2/عدم الإسراف، قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). الأعراف .31

3/عدم الإفساد في الأرض، قال تعالى: (وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ).البقرة 205.

تتميز نظرة الإسلام للبيئة بالشمول والتوازن، حيث أن الإسلام ينظر إلى العلاقة بين الكون والإنسان من خلال حثه على تعمير وتسخير مكونات الكون كلها بما يضمن أداءه للهدف الذي خلق من أجله الإنسان وهو العبادة، ويطلب الإسلام من الإنسان أن يتعامل مع البيئة على أنها ملكية عامة يجب رعايتها والمحافظة عليها لأجل استمرار الحياة، قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ).سورة الأعراف 56.ذكر (الصاحب، 2000: 46)أن الإسلام اهتم بالبيئة واعتنى بها في جميع مجالاتها، وأمر بالمحافظة عليها، وجعل القيام بحقها نوع من العبادة يؤجر الإنسان عليها، بل ربط ذلك بالعقيدة، مما جعلها بيئة سليمة في ظل تطبيق نظام الإسلام، فقد عالج البيئة معالجة شاملة، ووضع لها التوجيهات والأحكام، وفق منهج متكامل يؤدي إلى حمايتها والمحافظة عليها. لأهمية البيئة وضمان حسن استغلالها عقدت رابطة الجامعات الإسلامية مؤتمراً عن"الاجتهاد في قضايا البيئة والصحة والعمران"بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية عام 2004م، أقرت من خلاله عدد من التوصيات والمقترحات التي تتعلق بالبيئة وحمايتها، من أهمها:

1/ يجب على المسلمين خصوصاً أن يبذلوا جهدهم في العمل على استثمار الموارد التي أوجدها الله في بلادهم، والأخذ بالأسباب التي تجعلهم قادرين على الرقي والتقدم لنيل ثواب الله، وإعماراً للأرض، وحل المشكلات المحيطة بهم بعد تأخرهم في هذا الميدان.

2/ أن يكون الاستثمار في البيئة قائماً على التوسط وعدم الإسراف في استغلال موارد الأرض، حتى تستفيد منها الأجيال اللاحقة.

3/ المحافظة على بيئة صحية لا يمكن إلا من خلال وجود تعاون دولي تسهم فيه جميع دول العالم، وتحترم فيه المواثيق والمعاهدات الدولية التي تهدف إلى حماية البيئة، ومنع الإضرار بها.

4/ استخدام المنهج العلمي الذي يوجه الإنسان عند تعامله مع البيئة إلى الاستفادة المثلى منها، ويجب على الدول الإسلامية بذل الجهود في تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالبيئة.

5/ التأكيد عل أهمية الدراسات الإسلامية المتعلقة بالبيئة، والتذكير بالآيات والأحاديث التي تتصل بالجانب البيئي وكيفية تطبيقها، كما يذكر بالقواعد الفقهية التي تحكم حياة المسلمين، مثل رعاية المصالح ومنع الضرر والتيسير على الناس وغير ذلك.

6/ التأكيد على أهمية الخطاب الديني وضرورة تطويره من خلال مخاطبة الناس بالقضايا المعاصرة، وأن تأخذ الموضوعات المتعلقة بالبيئة مكانة في هذا الخطاب.

7/ الحرص على وقاية البيئة بمختلف عناصرها، والاستفادة من كتابات العلماء المسلمين وما قدمه العلم الحديث في هذا المجال، فالإسلام يوجب وقاية البيئة من كل عدوان يحدثه الإنسان.

8/ يؤكد المؤتمر على موقف الشريعة الإسلامية من عدم السماح للملوثات بكافة أشكالها التي تضر بالبيئة، وذلك من باب الضرر الماحق بالإنسان وبيئته.

9/ يدعو المؤتمر الجامعات الإسلامية التي تتناول قضايا البيئة إلى إظهار الأمور الإيجابية الموجودة في الشريعة الإسلامية، والاستفادة منها في معالجة المشكلات البيئية المعاصرة.

دور المعلمين تجاه البيئة:

يعد المعلم العامل الأساسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة باعتباره الملقن والموجه للطلاب، وعليه يمكن بيان دور المعلم تجاه البيئة في الآتي:

1/ تزويد الطلاب بالمعلومات الأساسية عن البيئة.

2/ تنمية وعي الطلاب بالمشكلات البيئية لمساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية تجاه البيئة وقضاياها، فالوعي (البيئي يبقى ناقصاً ما لم يتحول إلى سلوك وحس بيئي يسهم في المحافظة على البيئة وحمايتها).(الخشن 2011: 9).

3/ توطيد العلاقة بين الطلاب والبيئة بكافة الطرق والأساليب المناسبة.

4/ تقديم حلول لمشكلات البيئة.

5/ إتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب في حل المشكلات البيئية.

6/ التنسيق مع الجهات الأخرى فيما يخص التعامل مع المشكلات البيئية.

7/ بث ونشر الثقافة البيئية في المجتمع المدرسي خاصة والمجتمع المحلي عامة.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة إيناس محمد(2002م) بعنوان: واقع التربية البيئية في المدرسة الإعدادية (دراسة ميدانية)، وهدفت تعرف على الواقع الفعلي للتربية البيئية بالمدارس الإعدادية وكذلك التعرف على الدور الذي يقوم به الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة الإعدادية في مجال التربية البيئية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للتلميذ لجمع البيانات، ومن نتائج هذه الدراسة: هناك اتفاق بين التلاميذ حول مفهوم التربية البيئية وأهدافها بالمدارس الإعدادية كما للإخصائيين الاجتماعيين دور في تحقيق أهداف التربية البيئية بالمدارس الإعدادية.

2/ دراسة أماني الحصان (2003) بعنوان: فعالية استراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطئ وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وهدفت تشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى تلميذات الصف السادس الابتدائية، وذلك من خلال استراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: مستوى ممارسة التلميذات للسلوكيات البيئية الخاطئة متوسطة، وموقف التلميذات ممن يفعل السلوكيات البيئية الخاطئة سلبي، ومستوى وعي التلميذات بالسلوكيات البيئية الخاطئة منخفض.

3/ دراسة محمد تيسير أبو شريفة(2005)بعنوان: دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم، وهدفت تعرف غلى دور مديري المدارس الثانوية في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الإستبانة أداة للدراسة، ومن أهم نتائجها أن مديري المدارس الثانوية يسهمون بدرجة كبيرة في تنمية مفاهيم التربية البيئية لدى الطلاب في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية.

4/ دراسة مجدي فخري عبد الغني(2006)بعنوان: دور معلم الحلقة الثانية من التعليم الثانوي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذه، وهدفت تعرف دور المعلم في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة، ومن أهم نتائجها أن المعلمين يقومون بدورهم في تنمية الوعي البيئي بدرجة متوسطة، كما أن المعلمين يقتصرون على التلقين فقط في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ، كما أن هناك صعوبات تحول دون قيام المعلمين بدورهم في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ.

5/ دراسة باسمة خليل حلاوة (2006) بعنوان: القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس بمرحلة التعليم الأساسي في سوريا، وهدفت تحليل المضمونات البيئية في أهداف تدريس الجغرافيا للصفين الخامس والسادس، ورصد القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس، وترتيب هذه القيم على سلم توزيع تكراري وبيان مدى توافقها مع الأهداف البيئية في كتب الجغرافيا الخاضعة للتحليل، ومن نتائجها: اقتصار أهداف تدريس الجغرافيا في الصف الخامس على هدف بيئي واحد من بين ستة عشر هدفاً في الكتاب المحلل، وقلة الدروس التي تعنى بالتربية البيئية حيث كانت خمسة دروس من ستة وثلاثين درساً في الكتاب، أما في الصف السادس فاقتصر على هدف بيئي واحد من بين ثمانية عشر هدفاً في الكتاب فضلاً عن قلة الدروس التي تطرح قيماً بيئية، كما اشتمل على سبعة دروس بيئية من بين اثنين وثلاثين درساً حواها الكتاب.

6/ دراسة أحمد زكي عدوان (2009) بعنوان: تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية (فلسطين)، وهدفت تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وخلصت إلى أن أغلب أفراد العينة في المجال المعرفي الأول اتفقوا على أن المنهاج قد راعى أهداف التربية البيئية ولكن بشكل متوسط، أما في فقرات المجال المهاري الثاني فيوجد إجماع عليه من أفراد العينة بأنه قد تم التطرق إليها في المنهاج ولكن بشكل متوسط، وتوجد موافقة من أفراد العينة في المجال الوجداني الثالث على أن المنهاج راعى أهداف التربية البيئية بشكل متوسط.

7/ دراسة عبلة غربي(2009) بعنوان: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وهدفت تعرف واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة، وأوضحت الدراسة أن واقع التربية البيئية يأخذ شكلاً نظرياً أكثر منه عملياً، كما أن هماك غياباً لدور المعلمين في تنمية التربية البيئية للطلاب.

8/ دراسة أماني محمد المحتسب (2010) بعنوان: التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، وهدفت تحليل مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، والتعرف على مدى تناول المقرر للجوانب البيئية، ومن نتائجها أن المقرر احتوى على نسبة عالية من الجوانب البيئية الرئيسية، وغطى معظم الجوانب التي من المفترض يحويها المقرر، ويرى المعلمون أن مقر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر جيد، وجاء مجال خصوصيات المادة بالمرتبة الأولى تلاه مجال محتوى المقرر ثم مجال أسلوب المؤلف، كما أن اشتراك الطالب في النشاطات جاء مرتفعاً جداً.

9/ دراسة سعدة باعوني (2011م) بعنوان: مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن(دراسة تحليلية)، وهدفت تعرف على المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر بالأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت

الدراسة إلى أن هناك ندرة في المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر في الأردن.

10/ دراسة خالد قرواني (2012) بعنوان: دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وهدفت معرفة دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة، ومن نتائجها أن هناك دوراً كبيراً للمعلمين والمعلمات في نشر الوعي البيئي وسط الطلاب.

11/ دراسة رشا جعرور(2014م) بعنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن الكريم والسنة، وهدفت معرفة مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدرهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن الكريم والسنة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الإستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يقومون بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية.

12/ دراسة حسين أحمد المعشي(2017) بعنوان: واقع التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، وهدفت تعرف واقع التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة، ومن نتائجها أن دور المعلمين كان كبيراً في تنمية التربية البيئية لدى الطلاب كما أن هناك عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي لمعلمي المرحلة المتوسطة في تنمية التربية البيئية تعزى لمتغيرات الدراسة(الخبرة والتخصص).

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، الذي يعرف بأنه(ذلك النوع من المناهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها).(العساف، 2006: 191).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مرحلة تعليم الأساس بمدينة ود مدني للعام الدراسي 2017 م– 2018م والذين يبلغ عددهم(2240)معلماً ومعلمة.وتم اختيار مدينة ودمدني على أساس أن فهم سكانها للبيئة والاهتمام بها يكون في الغالب أكثر من سكان الريف، وهي عاصمة ولاية الجزيرة وتقع جنوب مدينة الخرطوم (عاصمة جمهورية السودان)بحوالي 170 كيلو متر على النيل الأزرق.

عينة الدراسة:

بلغ عدد عينة الدراسة من المعلمين مئة معلماً (خمسون معلماً وخمسون معلمة)بنسبة 4,5%، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.ويمكن وصفها كالآتي:

أ/ توزيع العينة حسب النوع كالآتي:

جدول رقم(1)توزيع العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	50	%50

أنثى	50	%50
المجموع	100	%100

ب/ توزيع العينة حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (2)توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

المدة	العدد	النسبة
أقل من (5) سنوات	3	%3
من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات	11	%11
أكثر من (10) سنوات	86	%86
المجموع	100	%100

ج/ توزيع العينة حسب مجالات التدريس:

جدول رقم (4)توزيع العينة حسب مجالات التدريس

مجال التدريس	العدد	النسبة
الحلقة الأولى	5	%.,5
الحلقة الثانية	4	%.,4
الحلقة الثالثة	91	%.,91
المجموع	100	%100

أداة الدراسة:

اختار الباحث الاستبانة أداة للدراسة لمناسبتها لموضوعها، وبعد الإطلاع على المعلومات والدراسات المتعلقة ذات الصلة تم تصميم الاستبانة ثم عرضت على بعض المختصين في المجال والذين أقروا بصلاحيتها ومناسبتها بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة عليها، وفيما يأتي وصف عام لها:

أولاً: البيانات العامة وشملت:

1/ النوع (ذكر، أنثى).

2/ سنوات الخبرة:

أقل من (5) سنوات.

من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات.

أكثر من خمس سنوات.

3/ مجال التدريس (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الحلقة الثالثة)

ثانياً: محاور الاستبانة وعدد عباراتها:

جدول رقم (5) محاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات
الأول	13
الثاني	12
الثالث	11
المجموع	36

صممت خيارات الإجابة على عبارات الاستبانة حسب نظام ليكرت الخماسي (يحدث بشدة، يحدث، محايد، لا يحدث، لا يحدث بشدة).

المعالجات الإحصائية:

بعد الحصول على البيانات والمعلومات عن طريق الاستبانة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss)، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1/ معامل الارتباط.

2/ الوسط الحسابي.

3/ الانحراف المعياري.

4/ اختبار (ت).

5/ اختبار تحليل التباين (ف).

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يقصد به أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.(العساف 2012، 310).بعد بناء الاستبانة تم عرضها على عدد من المختصين وذلك للأخذ بملحوظاتهم وآرائهم، وتجاوزت نسبة موافقتهم على الاستبانة 93%، وفيما يأتي معامل الصدق لمحاور الاستبانة:

جدول رقم(6) معامل الصدق

المحور	معامل الصدق
الأول	%.,96
الثاني	%.,97
الثالث	%.,96

الثبات:

يقصد به أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى، وكانت نتيجة معامل الثبات لمحاور الاستبانة كالآتي:

جدول رقم (7)معامل الثبات

المحور	معامل الثبات
الأول	%.,93
الثاني	%.,91
الثالث	%.,92

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة بصورة أساسية تعرف واقع دور المعلم في التربية البيئية في مرحلة تعليم الأساس بولاية الجزيرة من وجهة نظر المعلمين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي اللازم للمعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها عن طريق أداة الدراسة أمكن الحصول على النتائج الآتية:

أولاً: نتائج السؤال الذي نصه: ما واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس بمدينة ودمدني في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم ؟وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول رقم (8)الوسط الحسابي والانحراف المعياري نتيجة اختبار(ت)والترتيب للمحور الأول

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
1	أوضح لتلاميذي واجباتهم نحو البيئة	4,57	.,74	21,16	6
2	أؤكد لتلاميذي ضرورة حفظ الثروات الطبيعية	4,60	.,71	21,65	7
3	أبين لتلاميذي أهمية البيئة	4,60	.,62	25,83	5
4	أشجع تلاميذي على تقدير البيئة	4,63	.,54	29,96	2
5	أساعد تلاميذي على تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة	4,60	.,60	26,16	8
6	أرغب تلاميذي للقيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة	4,63	.,51	32,23	3
7	أحض تلاميذي على الاهتمام بالنظافة	4,40	1,18	11,86	11
8	أحذر تلاميذي من الممارسات الخاطئة السائدة في المجتمع تجاه البيئة	4,63	.,80	21,42	4
9	أوضح لتلاميذي أن الاهتمام بالبيئة واجب ديني	4,70	.,63	26,51	1
10	أشارك تلاميذي في أنشطة لا صفية لتعزيز	4,45	.,60	24,47	9

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
	الاهتمام بالبيئة				
11	أكلف تلاميذي للقيام بأنشطة من أجل حماية البيئة	4,44	.,72	19,75	10
12	أنظم مسابقات تحفيزية للتلاميذ في مجال البيئة	4,18	.,95	12,46	13
13	أقدم اقتراحات لإدارة المدرسة في مجال نظافة البيئة	4,40	.,83	16,90	12
	المجموع	4,53	.,72	21,34	

يتضح من الجدول (8) أن ثمانية من فقرات المحور الأول حصلت على درجة مرتفعة جداً، حيث كان الوسط الحسابي لها أكثر من 4,50، وأن خمس فقرات حصلت على درجة مرتفعة بواقع وسط حسابي أقل من 4,50، بينما جاءت نتيجة المحور ككل مرتفعة بوسط حسابي 4، 53.ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية التربية البيئية ومكانها في المنهج الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات حسين أحمد المعشي(2017)، رشا جعرور(2014)، خالد قيرواني(2012)، أماني المحتسب(2020)، محمد تيسير أبوشريفة(2005)، إيناس محمد(2002)، والتي أظهرت أن هناك دوراً كبيراً في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ.

ثانياً: ما الصعوبات التي تحول دون قيام معلم مرحلة تعليم الأساس بواجباته نحو البيئة من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت)، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول رقم (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري نتيجة اختبار(ت)والترتيب للمحور الثاني

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
1	قلة التوعية بأهمية البيئة	3,94	1,14	8,21	1
2	ندرة الأنشطة التي تعنى بالبيئة	3,81	1,17	6,88	6
3	ضعف الثقافة البيئية لدى بعض المعلمين	3,45	1,28	3,51	10
4	ضعف مهارات بعض المعلمين في توظيف المقررات الدراسية في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ	3,56	1,14	4,91	5
5	عدم وجود دعم للأنشطة التي تنمي الوعي البيئي للتلاميذ	3,80	1,21	6,59	8
6	ضعف اهتمام المجتمع المدرسي بالبيئة	3.53	1,77	4,51	4
7	غياب دور الأسرة في توعية التلاميذ بالمحافظة على البيئة	3,75	1,20	6,25	7

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
8	خلو الأنشطة المدرسية من أنشطة بيئية	3,59	1,21	4,89	6
9	عدم وجود دعم مالي للنشطة البيئية بالمدرسة	3,81	1,32	6,12	9
10	ندرة التعاون بين الملمين في مجال البيئة	3,41	1,23	3,33	3
11	عدم اقتناع التلاميذ بأهمية ما يمكن أن يقوموا به من جهد في التربية البيئية	3,54	1,77	4,60	11
12	عدم تشجيع إدارة المدرسة الذين يتبنون أنشطة بيئية	3,16	1,36	1,76	12
	المجموع	3,60	1,21	4,94	

يتضح من الجدول رقم(9)أن استجابات عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة لتسع عبارات في هذا المحور بوسط حسابي (4,00 – 3,54)، وأن استجابات عينة الدراسة على فقرتين كانت ضعيفة أي بوسط حسابي أقل من 3,50، أما استجابات عينة الدراسة على جميع فقرات هذا المحور فكانت متوسطة بوسط حسابي 3,60 وهذه النتيجة يعزوها الباحث إلى أن الاهتمام بالبيئة بالمدارس يكون نظرياً أكثر منه عملياً وهو ما أكدته دراسة عبلة غربي(2008)، ودراسة مجدي فخري عبد الغني(2006) والتي أشارت إلى وجود وسائل عديدة يمكن استخدامها في تنمية التربية البيئية بالمدارس لكن المعلمين لا يستخدمونها وإنما يقتصرون على الجانب التلقيني فقط، وكذلك دراسة محمد تيسير أبو شريفة(2005) التي بينت أن هنالك صعوبات تحول دون قيام المعلمين بدورهم تجاه التربية البيئية بالمدارس.

ثالثاً: ما المقترحات التي تساعد معلم مرحلة التعليم الأساسي تنمية التربية البيئية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين ؟وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الوسط والانحراف المعياري واختبار(ت) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري نتيجة اختبار(ت)والترتيب للمحور الثالث

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
1	وضع نشرات توعوية بأهمية البيئة والمحافظة عليها	3,90	1,10	8,11	7
2	عقد لقاءات للمعلمين والتلاميذ تهتم بالبيئة	3,65	1,30	5,20	3
3	تنظيم أنشطة لا صفية مرتبطة بالبيئة	3,70	1,22	5,40	4
4	عقد لقاء مع أولياء أمور التلاميذ خاصة بالبيئة	3,60	1,33	4,50	1
5	التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة في جميع أنشطة البيئة	4,09	1,05	10,43	10
6	تخصيص وقت في الطابور الصباحي لتوعية التلاميذ بأهمية البيئة	4,28	.,90	13,60	11

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار ت	الترتيب
7	توفير أماكن خاصة بالنفايات داخل وخارج الصفوف الدراسية	4,02	1,24	8,23	8
8	تخصيص مسابقات بيئية مناسبة للتلاميذ	3,63	1,25	5,03	2
9	تخصيص جريدة حائطية تهتم بالبيئة	3,79	1,28	6,16	6
10	تنظيم رحلات مدرسية للتلاميذ لتعريفهم بأهمية البيئة	3,68	1,36	5,02	5
11	تخصيص يوم للبيئة بالمدرسة خلال فترات معقولة في العام الدراسي	4,05	1,60	9,07	9
	المجموع	3,90	1,08	7,90	

من الجدول رقم (10) يتبين أن استجابات عينة الدراسة على خمس فقرات من هذا المحور كانت بدرجة مرتفعة بوسط حسابي (4,10 – 4,00)، بينما كانت استجابات عينة الدراسة على ست فقرات في هذا المحور كانت متوسطة بوسط حسابي (3,90 -3,60)، أما درجة الاستجابة لعبارات هذا المحور بصورة عامة كانت متوسطة، وهذه النتيجة يعزوها الباحث لاحتياج تطبيق هذه المقترحات لمعينات عديدة قد لا تتمكن المدارس لوحدها من توفيرها خاصة وأن البيئة تحتاج لتضافر جهود كل أعضاء المجتمع المحلي.

مقارنة آراء عينة الدراسة حسب المتغيرات:

أولاً: النوع (ذكر، أنثى):

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس في تنمية التربية البيئية تعزى لمتغير النوع(ذكر، أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت) للمقارنة بين مجموعتين، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول رقم (11)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت)لمتغير النوع(ذكر، أنثى)

المحور	مجموعتي المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	ذكر أنثى	4.50 4.56	.,814 .,611	.,99	98	.,678	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعتين
الثاني	ذكر أنثى	3.72 3.48	1.16 1.27	.,99	98	.,326	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعتين
الثالث	ذكر أنثى	3.90 3.80	1.20 .,95	.,46	98	.,66	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعتين

من الجدول رقم (11) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في محاور الاستبانة الثلاثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اتفاق المعلمين والمعلمات في نظرتهم لأهمية التربية البيئية في حياة التلاميذ وضرورة إكسابهم اتجاهات سليمة فيها، وتفسير ذلك أن المعلمين والمعلمات يعيشون في بيئة واحدة وفي مجتمع واحد.

ثانياً: متغير الخبرة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس في تنمية التربية البيئية تعزى لمتغير الخبرة (أقل من خمس سنوات)، (من خمس سنوات إلى أقل من عشرة سنوات)، (عشرة سنوات فأكثر)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين(ف)للمقارنة بين ثلاث مجموعات، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول رقم (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت)لمتغير الخبرة

المحور	طريقة المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات داخل المجموعات الكل	6.20 44.76 50.91	2 97 99	3.06 .,46	6.70	.,002	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات الكل	18.47 127.53 146.00	2 97 99	9.24 1.32	7.02	.,001	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات الكل	13.17 101.62 114.75	2 97 99	6.60 1.05	6.27	.,003	دالة	توجد فروق بين المجموعتين

من الجدول رقم(12) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في عبارات الاستبانة للمحاور الثلاثة في متغير الخبرة لصالح خبرة(عشرة سنوات فأكثر)ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن زيادة عدد سنوات الخبرة يعطي المعلمين والمعلمات فهماً ودراية أكثر بما يجب فعله تجاه التربية البيئية، وإشراك كل العاملين بالمدرسة في الأنشطة البيئية وخاصة التلاميذ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن أحمد المعشي(2017)، ودراسة مجدي فخري عبد الغني(2006).

ثالثاً: متغير مجال التدريس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه دور معلمي مرحلة تعليم الأساس في التربية البيئية ترجع لمجال التدريس (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الحلقة الثالثة)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل التباين(ف)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (13) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت)لمتغير الخبرة

المحور	**طريقة المقارنة**	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	**بين المجموعات**	.,74	2	.,372	.,72	.,49	غير	لا توجد

	داخل المجموعات الكلي	50.17 50.91	97 99	.,517			دالة	فروق بين المجموعات
الثاني	**بين المجموعات** **داخل المجموعات** **الكلي**	.,24 145.76 146.00	2 97 99	.,122 1.50	.,08	.,92	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعات
الثالث	**بين المجموعات** **داخل المجموعات** **الكلي**	.,06 114.69 114.75	2 97 99	.,03 1.82	.,02	.,98	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعات

من الجدول رقم (13)يتضح أنه ليست هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في محاور الاستبانة الثلاثة إذ إن قيمة(ف)كانت .,98وهذه النتيجة تبين أن المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في الحلقات الثلاث يتفقون على أهمية وجود دور واضح للمعلم تجاه التربية البيئية، كما يقرون في نفس الوقت بوجود عقبات تحول دون أدائهم لدورهم، وبالتالي يوافقون على عدد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الاهتمام بالبيئة لدى التلاميذ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة محمد تيسير أبو شريفة(2005)، ودراسة مجدي فخري عبد الغني(2006)، ودراسة حسين أحمد المعشي(2017).

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1/ للمعلمين دور كبير في التربية البيئية بمدارس تعليم الأساس بمدينة ودمدني.

2/هناك عقبات تواجه المعلمين في أداء دورهم تجاه التربية البيئية بمدارس مرحلة تعليم الأساس.

3/ أشار البحث إلى مقترحات معينة يمكن أن تسهم في أداء المعلمين والمعلمات لدورهم في التربية البيئية بمدارس مرحلة تعليم الأساس.

4/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه واقع دورهم تجاه التربية البيئية ترجع لمتغير النوع(ذكر، أنثى).

5/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه التربية البيئية ترجع لمتغير الخبرة لصالح خبرة (10 سنوات فأكثر).

6/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه التربية البيئية ترجع لمتغير مجال التدريس(الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الحلقة الثالثة).

توصيات البحث:

يوصي البحث بالآتي:

1/ تضمين برامج كليات التربية وإعداد المعلمين مقررات وأنشطة في مجال البيئة.

2/ تنفيذ فعاليات بيئية في مدارس مرحلة تعليم الأساس للمعلمين والتلاميذ.

3/ توفير المعينات والإمكانات البشرية والمادية لغرس الاتجاه البيئي الإيجابي في التلاميذ.

4/ تصميم مطويات ولافتات ذات مضامين بيئية وتوضع في مكان مناسب في المدارس.

5/ تدريب التلاميذ على التعامل الإيجابي مع البيئة المحلية.

6/ نشر الثقافة البيئية وسط التلاميذ بكافة الوسائط والأساليب المتاحة والمناسبة.

7/ تعريف التلاميذ بأهم المشكلات البيئية وطرق حلها.

مقترحات البحث:

يقترح البحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:

1/ دور الأسرة في تنمية التربية البيئية للتلاميذ.

2/ دور المناهج التعليمية في مرحلة تعليم الأساس في نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ.

3/ واقع التربية البيئية بمناهج مرحلة تعليم الأساس.

المصادر والمراجع:

1/ ابن منظور، جمال الدين بن محمد(2009)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

2/ أبو شريفة، محمد تيسير(2005)، دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.

3/ باعوني، سعدة علي(2011)، مفاهيم التربية في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

4/ الحصان، أماني(2003)، فعالية استراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطئ وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

5/ الحفار، سعيد(1992)، دراسات بيئية اقتصادية تنموية متكاملة، وحدة الدراسات البيئية، جامعة قطر.

6/ الخشن، حسين أحمد(2011)، الإسلام والبيئة، دار الملاك، بيروت.

7/حلاوة، باسل خليل(2006)، القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس بمرحلة التعليم الأساسي في سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

8/ دويدري، رجاء(2004)، البيئة ومفهومها العلمي المعاصر، دار الفكر، دمشق.

9/ ربيع وآخرون، عادل مشعان(2006)، التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

10/ السعود، راتب(2007)، الإنسان والبيئة، دار الحامد، الأردن.

11/ الشافعي، محمد(1987)، تفاعل المدرسة مع البيئة، مجلة التنمية والبيئة، العدد(8)، القاهرة.

12/ شحرور، رشا(2014)، دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن الكريم والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

13/ شعراوي، إيناس محمد(2002)، التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ودور الإخصائي الاجتماعي فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

14/ شلبي، أحمد إبراهيم(1993)، البيئة والمناهج المدرسية، مركز الكتاب، القاهرة.

15/ الصاحب، محمد عيد(2000)، النهج الإسلامي في حماية البيئة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (18)قطر.

16/ الطائي وعلي، إياد عاشور وعلي محسن(2010)، التربية البيئية، المؤسسة العامة للكتاب، طرابلس، ليبيا.

17/ عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب(1995)، التربية البيئية، الدار العربية، القاهرة.

18/عبد الغني، مجدي فخري(2006)، دور معلم الحلقة الثانية من التعليم الثانوي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.

19/ عدوان، أحمد زكي(2009)، تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

20/ عربيات ومزاهرة، بشير محمد وأيمن سليمان(2004)، التربية البيئية، دار المناهج، الأردن.

21/ غربي، عبلة(2009)، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

22/ الفيروز آبادي، مجد الدين(1998)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

23/ قرواني، خالد(2012)، دور المدارس في التربية ونشر الوعي البيئي في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد(4).

24/ المحتسب، أماني محمد(2010)، التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، فلسطين.

25/ مطاوع، إبراهيم عصمت(2001)، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.

26/ المعشي، حسين أحمد(2017)، واقع التربية البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

27/ http: //research.un.org

28/ hpps: //ar.wikipedia.org